123155 ـ حكم تخصيص قراءة آيات معينة لعلاج أمراض معينة

السؤال

قرأت في إحدى المواقع هذا الموضوع : (أولا : الطرق العامة لعلاج الأمراض التى لم أذكر علاجها هنا : الفاتحة : تقرأ عدد 7 مرات على ماء ، ويشرب من هذا الماء على الريق مدة سبعة أيام ، يبرأ الإنسان بإذن الله . آيات الشفاء الستة : (ويشف صدور قوم مؤمنين) سورة التوبة الآية 14 . (وشفاء لما فى الصدور) سورة يونس الآية 57 . (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) سورة الإسراء الآية 82 . (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) سورة النحل الآية 69 . (وإذا مرضت فهو يشفين) سورة الشعراء الآية 80 . (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) سورة فصلت الآية 44 . وهذه الآيات تقرأ على ماء عدد كل آية 7 مرات ، ويشرب هذا الماء على الريق ، يبرأ الإنسان بإذن الله . وأيضا تقرأ أوائل السور ، وهي لها سر عظيم لا يعرفها إلا قليل من الناس ، وهي : الم ، المص ، الر ، المر ، كهيعص ، طه ، ص ، طسم ، يس ، حم ، عسق ، ق ، ن . علاج الكلى : تقرأ آيات الشفاء 7 مرات ، والفاتحة 7 مرات ، والفاتحة والإخلاص كل منهم 7 مرات ، على ماء ، ويشرب منه مدة 7 أيام . علاج الضغط : تقرأ آيات الشفاء والفاتحة كل منهم 7 مرات على ماء ، ويشرب على الريق لمدة 7 أيام . علاج السكر : تقرأ آيات الشفاء 7 مرات ، والفاتحة 7 مرات ، والإخلاص 7 مرات على ماء ويدهن به الجسم خارج الحمام ، ويشرب منه لمدة 7 أيام . علاج القولون : وهو نوعان : نوع من السحر المشروب وليس مرضا ، والنوع الآخر هو مرض ، وهذا علاجه بإذن الله آيات الشفاء والفاتحة والمعوذتين والإخلاص ، كل منهم تقرأ على ماء 7 مرات ، ويشرب لمدة 7 أيام . لمنع الاحتلام : تقرأ أول عشرة آيات من سورة السماء والطارق قبل النوم . للدمامل والحبوب : سورة المرسلات تقرأ 7 مرات على ماء ، ويدهن منه مكان الحبوب. للصداع والشقيقة والضارب : وهذه الطريقة لعلاج الصداع المزمن ، وتكتب تلك الآيات في ورقة بيضاء بلا سطور ، وعند الإحساس بالصداع توضع الورقة على الرأس يذهب الصداع بإذن الله ، وأيضا لو قرأتها على رأسك عند إحساسك بالصداع يذهب الصداع بإذن الله ، تكتب الفاتحة مرة ، وسبحان الله 7 مرات ، وآيات الشفاء ، مرة واحدة (الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) سورة الأنفال الآية 66 ، (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) سورة النساء الآية 28 ، (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم) سورة الأنعام الآية 13 ، (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا) سورة الفرقان الآية 45 . علاج الأمراض الجلدية : آيات الشفاء والفاتحة 7 مرات) فما صحة ما قرأت ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نرى مشروعية تخصيص قراءة آيات معينة من القرآن الكريم بعدد معين لعلاج أمراض معينة إلا بدليل شرعي خاص ، كما

ورد في قراءة المعوذتين في الرقية من الحمى مثلا ، وقراءة الفاتحة في الرقية من اللدغة ، ونحو ذلك ، أما أن يأتي بعض الناس إلى آيات من القرآن الكريم متفرقة ، ينتقيها بنفسه ، وينسب إليها علاج أمراض معينة ، كأنها وصفة طبية شرعية خاصة ، وينشرها بين الناس فيشتبه عليهم أن ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك أقرب إلى الابتداع منه إلى الاتباع ، وأولى للمسلم اجتنابه وعدم امتثاله .

والقرآن كله بركة وأجر وخير وشفاء ، ولكن دعوى أثر معين لآية معينة لا بد له من دليل ، ولا نعلم دليلاً صحيحاً على ما جاء في السؤال .

وقد جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة" (المجموعة الثانية: 1/76):

" أما تخصيص آيات معينة لرقية بعض الأمراض بلا دليل فلا يجوز " انتهى.

والله أعلم .